آيات وعجائب

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 11/11/2015

عندما تحدَّث اللّه عزّ وجلّ عن كتابه العزيز وقرآنه المجيد وصفه بأنه (آيات)!

والآيات هي الأمور الخارقة للعادة، وكل وجه من وجوه القرآن واحد من هذه الآيات!

وعندما تحدَّث النبيّ -صلى الله عليه وسلّم- عن القرآن وصفه بأنه (لا تنقضي عجائبه)!

والعجائب هي المعجزات والأمور غير المعتادة، وكل وجه من وجوه القرآن واحد من هذه العجائب!

هاتان الكلمتان (آيات وعجائب) تصفان بدقَّة النسيج الرقمي للقرآن وما ورد فيه من إشارات علمية وغيرها!

والكلمتان جاءتا في سياق الجمع لأن القرآن الكريم متجدد ومتنوع العجائب والآيات!

وها نحن أمام واحدة من هذه الآيات والعجائب..

ورد لفظ "عربيًّا" في القرآن ثماني مرّات، وورد لفظ "عَرَبِيّ" ثلاث مرّات

تأمّل هذه الآيات الثلاث:

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُوْنَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِيْنٌ (103) النحل

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ (195) الشعراء

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِيْنَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْدٍ (44) فُصِّلَت

مجموع كلمات هذه الآيات 49 كلمة وهذا العدد = 7 × 7

مجموع أرقام هذه الآيات 342 وهذا العدد = 114 × 3 (عدد سور القرآن × عدد الآيات)!

هذه الآيات الثلاث وردت في ثلاث سور هي:

السورة	ترتيبها	آياتها
النحل	16	128
الشعراء	26	227
فُصِّلَت	41	54
المجموع	**83**	**409**

مجموع تراتيب السور الثلاث = 83، وهذا العدد أوّليّ

مجموع آيات السور الثلاث = 409، وهذا العدد أوّليّ!

العدد 83 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23، وهذا هو عدد أعوام الوحيّ!

العدد 409 يساوي 406 + 3

406 هو مجموع الترتيب الهجائي للحروف الهجائية العربية!

3 هو عدد السور التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيّ)!

ترتيب العدد 409 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 80، وترتيب العدد 83 رقم 23

وبذلك فإن مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 103

وهذا هو رقم أوّل آية يرد فيها لفظ (عَرَبِيّ)!

مجموع ترتيب السور الثلاث وآياتها التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيّ) هو 492، وهذا العدد = 41 × 12

لقد أصبح العدد 41 مألوفًا لدينا وهو أيضًا ترتيب السورة الأخيرة في المجموعة

ورد اسم اللَّه في السور الثلاث 108 مرّات، وهذا العدد = 12 × 9

فإلى ماذا يشير العدد 12؟ انتقل إلى المحطة التالية لترى!

عَرَبِيًّا!

الآن تأمّل الآيات التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيًّا):

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (2) يوسف

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ ولَا وَاقٍ (37) الرعد

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّاوَصَرَّفْنَا فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (113) طه

قُرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ (28) الزمر

كتَابٌ فُصِّلَت آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ (3) فُصِّلَت

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّالِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيْهِ فَرِيْقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ (7) الشورى

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (3) الزخرف

وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوْسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِيْنَ (12) الأحقاف

منظومة سُباعية!

مجموع كلمات هذه الآيات التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيًّا) هو 98 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7 + 7 × 7

وقد رأيت قبل قليل أن مجموع كلمات الآيات التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيّ) هو 49 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7

وقد نزل القرآن على 7 أحرف اشتملت على لهجات العرب والألفاظ العربية باستعمالاتها المتعدِّدة!

تأمّل هذه الدقَّة في نظم كلمات القرآن!

اختلف اللَّفظ من (عَرَبِيًّا) إلى (عَرَبِيّ)، وظل الإيقاع كما هو عليه (7 × 7)!

جاءت الآية الأولى في سورة يوسف، وهي السورة رقم 12، بينما جاء رقم الآية الأخيرة 12

الآية الثانية رقمها 37، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

قُرْآنًا عَرَبِيًّا

لقد وردت (قُرْآنًا عَرَبِيًّا) في القرآن 6 مرّات:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (2) يوسف

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّاوَصَرَّفْنَا فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (113) طه

قُرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ (28) الزمر

كتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ (3) فُصِّلَت

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّالِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيْهِ فَرِيْقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ (7) الشورى

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (3) الزخرف

مجموع أرقام هذه الآيات الست = 156

فإلى ماذا يشير هذا العدد؟

إيقاع الحروف

تأمّل فيما يلي نمط تكرار هذه الأحرف في الآيات الست نفسها:

الحرف	ق	ر	ا	ن	ع	ب	ي	**المجموع**
تكراره في الآيات الست	14	22	44	25	18	8	25	**156**

مجموع تكرار أحرف (قُرْآنًا عَرَبِيًّا) في الآيات الست التي وردت فيها = 156

العدد 156 يساوي 78 + 78

العدد 156 يساوي 114 + 28 + 14

114 هو عدد سور القرآن!

78 هو مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن!

28 هو عدد الحروف الهجائية!

14 هو عدد الحروف المقطَّعة!

الآية الوحيدة

هناك آية وحيدة تبدأ بقوله تعالى: (قُرآنًا عَرَبِيًّا):

قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ (28) الزمر

هذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات، وعدد حروفها 28 حرفًا، ورقمها 28

28 هو عدد الحروف الهجائية العربية، وقد نزل القرآن على 7 ألسن عربية!

مجموع حروف هذه الآيات الست 274 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 114 + 23 + 23

114 هو عدد سور القرآن و23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

دمت شاهدًا ومبشِّرًا ونذيرًا للأعراب والأعاجم يا سيدي يا رسول اللَّه..

فقط لو يفيق المكابرون من غفلتهم!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).